قرائن ترجيح الرواية عند الإمام مسلم في كتابه "التمييز"

Narration's weighting Indicators in Imam Muslim's book "Altamyeez"

إعداد

مشاعل وليد الجلال

طالبة دكتوراه في السنة وعلومها – كلية الشريعة – جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د. سليمان بن عبدالله القصير

أستاذ السنة وعلومها – كلية الشريعة – جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

قرائن ترجيح الرواية عند الإمام مسلم في كتابه "التمييز"

مشاعل وليد الجلال
قسم السنة وعلومها ، كلية الشريعة ، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
سليمان بن عبدالله القصير
قسم السنة وعلومها ، كلية الشريعة ، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: mwaljalal@gmail.com

الملخص:
إنّ أهمية معرفة قرائن الترجيح التي يعتمد عليها أئمة النقد من المحدثين في ترجيح وإعلال الروايات أمرٌ له بالغ الأثر في تمييز الحديث الصحيح من السقيم، فجاء هذا البحث ليسلّط الضوء على جانب من جوانب اهتمام وعناية المحدثين بالحديث النبوي الشريف، فتناول التعريف بقرائن الترجيح عند المحدثين، ثم بيان أبرز قرائن الترجيح التي اعتمد عليها الإمام مسلم – رحمه الله– في الترجيح بين الروايات المختلفة في كتابه "التمييز"، ثم خاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج أبرزها: – دقة المنهج النقدي الذي اتبعه الإمام مسلم رحمه في الترجيح بين الروايات. –أن قرائن الترجيح فنٌ دقيق؛ لأن الغاية منها هو الوقوف على مواطن العلل والخلل في الروايات، ليتمكن الناقد من خلالها معرفة الرواية الراجحة والرواية المرجوحة، والتمييز بن الرواية الصحيحة من السقيمة. – تعدد وتنوع قرائن الترجيح التي رجّح بها الإمام مسلم بين الروايات في كتابه التمييز، وقد بلغ عددها تسعة قرائن. – تتفاوت دلالات القرائن في القوة والضعف، فقد تقوى في حديث وتضعف في حديث آخر.

الكلمات المفتاحية: قرائن الترجيح، نقد الحديث، علل، قرائن، مسلم بن الحجاج، التمييز.

Narration's weighting Indicators in Imam Muslim's book "Altamyeez"

Mishaal Walid Al-Jalal
PhD student in Sunnah and its Sciences - College of Sharia - Qassim University - Kingdom of Saudi Arabia
Suleiman bin Abdullah Al-Qaseer
Professor of Sunnah and its Sciences - College of Sharia - Qassim University - Kingdom of Saudi Arabia
E- mail : mwaljalal@gmail.com

abstract :
The importance of understanding the weighting indicators that hadeeth scholars relied on to weight or ill narrations is a crucial matter in distinguishing authentic hadiths from weak ones.This research highlights some aspects of scholars' attentiveness to Prophetic hadith. the research begins by explaining the meaning of the weighting indicators according to scholars, then proceeds to demonstrate the most prominent weighting indicators employed by Imam Muslim to weight different narrations in his book "Altamyeez", and finally, it exhibits the key findings of the study. The most prominent of which are: - The accuracy of the critical approach followed by Imam Muslim, may God have mercy on him, in weighing between narrations. - The indications of weighing are a precise art, because their purpose is to identify the areas of defects and flaws in narrations, so that the critic can, through them, know the preferred narration and the rejected narration, and distinguish between the correct narration and the unsound one. - The multiplicity and diversity of the indications of weighing that Imam Muslim weighed between narrations in his book Al-Tamyees, and their number reached nine indications.

Keywords: Weighting Indications, Hadeeth Criticism, Ills, Muslim Ibn Alhajjaj Altamyeez.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الإنسان وعلّمه، ورفع قدر العلم وعظَّمه، وخصّ به مِن خلقه مَن كرمه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

لقد أفنى علماء الحديث أعمارهم في حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذلوا في ذلك جهودًا لا تخفى على أحد، فجمعوا طُرق الأحاديث النبوية، وتكلموا على أحوال الرواة، وبينوا الاختلافات الواقعة بينهم في ألفاظ متونها، كلّ ذلك من أجل حفظ السنّة النبوية الشريفة بتمييز صحيحها من سقيمها، والذبّ عنها.

قال المعلمي -رحمه الله-: "ومن مارس أحوال الرواية وأخبار رواة السنة وأئمتها علم أنَّ عناية الأئمة بحفظها وحراستها ونفي الباطل عنها والكشف عن دخائل الكذابين والمتهمين كانت أضعاف عناية الناس بأخبار دنياهم ومصالحها"(١).

وكان من أبرز هؤلاء الأئمة العالم الجليل والمحدّث الخبير والناقد النحرير مسلم بن الحجاج النيسابوري -رحمه الله-، صاحب كتاب التمييز، فقد جمع في كتابه بين القواعد النظرية والتطبيقات العملية، وتبيّن لكل من اطّلع على كتابه أنّه سلك منهجًا علميًّا مميَّزًا فكان دقيقًا وواضحًا في نقده للأحاديث النبوية؛ ولأن قرائن الترجيح تعتبر أحد أبرز تلك الوسائل التي

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٣٤/١).

اعتمد عليها الإمام مسلم –رحمه الله– في نقده للأحاديث، جمعت في هذا البحث أبرز تلك القرائن التي نصّ عليها الإمام مسلم –رحمه الله– في كتابه أو استنتجتها من تعليقاته وطريقته في عرض الأحاديث التي ساقها في كتابه.

مشكلة البحث:

١– ما المقصود بقرائن الترجيح؟

٢– ما هي القرائن التي اعتمد عليها الإمام مسلم –رحمه الله– في ترجيح رواية على أخرى؟

أهمية البحث:

١– أن القرائن التي يعتمد عليها أئمة النقد في الترجيح بين الروايات تعدّ من أدقِّ فروع علم العلل.

٢– الكشف عن جهود الإمام مسلم –رحمه الله– في نقده للأحاديث النبوية.

٣– بيان دقة منهج الإمام مسلم النقدي وانضباطه في نقد الأحاديث النبوية.

٤– كون الأئمة في الغالب لا ينصون على القرائن فهي مستنبطة من أقوالهم وتعليقاتهم وطريقتهم في ذكر المتابعات والشواهد.

أهداف البحث:

١– بيان معنى قرائن الترجيح.

٢– معرفة القرائن التي اعتمد عليها الإمام مسلم –رحمه الله– في ترجيح رواية على أخرى.

منهج البحث:

استعلمت في هذا البحث التحليلي الوصفي حيث قمت بتعريف ودراسة أهم مصطلحات الدراسة. والمنهج الاستقرائي والاستنباطي في جمع

قرائن الترجيح التي اعتمد عليها الإمام مسلم –رحمه الله– في الترجيح بين روايات الحديث المختلفة.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة، وقد ذكرت فيها: مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه.

المبحث الأول، وفيه: التعريف بقرائن الترجيح.

المبحث الثاني، وفيه: قرائن الترجيح عند الإمام مسلم في كتابه التمييز.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج.

ثم فهرس المراجع والمصادر.

وأسأل الله التوفيق والسداد وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، والحمد لله في الأولى والآخرة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول: التعريف بقرائن الترجيح

أولًا: تعريف القرائن لغة واصطلاحًا.

تعريف القرائن في اللغة(١):

أصلها من قرن: القاف والراء والنون، جمعها: قرائن، ومفردها: قرينة على وزن فَعِيلة، بمعنى مَفْعُولَة من الاقتِران.

ولها عدة معانٍ، منها:

- الجمع، جَمْع شَيْءٍ إلى شَيْءٍ، يقال جمع بين الحج والعمرة في النسك، جمع بينهما، ويُقال: قَرَنت البعيرين أي: إذا جمعهما في حبلٍ واحد.
- المصاحبة والملازمة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾(٢) قال القرطبي، أي: كان ملازمًا ومصاحبًا له(٣).

ويقال للصحاب: قرين، لذلك أطلق على الزوجة قرينة؛ لأنها تكون ملازمة ومصاحبة لزوجها في حياته، وكذلك يطلق لقب القرن على أهل العصر الواحد أو الزَّمان الواحد؛ لأنَّهم متصاحبون ومتلازمون فيه.

- الشيء الناتئ القوي والشديد، يقال: قرن الشاة.

ومن المعاني السابقة يظهر أن القرينة في اللغة تدلّ على: الجمع والمصاحبة والملازمة، أو والوضوح والظُّهور والبروز.

---

(١) يُنظَر: تهذيب اللغة، للهروي (٩/٨٤-٨٨)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي (٦/٢١٨١)، مقاييس اللغة، لابن فارس(٥/٧٦)، أساس البلاغة، للزمخشري (٢/٧٣)، لسان العرب، لابن منظور (١٣/٣٣٥)، معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار (٣/١٨٠٥)، الميسَّر في علم علل الحديث، لحيّاني (ص:١٨١).

(٢) سورة الزخرف: ٣٦.

(٣) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي(١٦/٩٠).

وقرن الأشياء بعضها ببعض له أهداف، إمّا لترجيح شيء على شيء، أو لبيان ما يتميّز به كل واحد منهما عن الآخر.

تعريف القرائن في اصطلاح المحدثين:

بعد البحث والتفتيش في كتب أهل الحديث، فإنّي لم أقف على من أفرد القرينة بتعريف واضح، إنّما كان كلامهم عليها توصيفًا دقيقًا يتضمن بيانها والكلام عليها، وعادة المحدثين أنّهم إنما يذكرون القرينة في كتبهم من خلال الجانب التطبيقي عند كلامهم على روايات الحديث المختلفة والمتعارضة، لحاجتهم إليها من أجل إعلال رواية وترجيح رواية على أخرى.

قال ابن حجر: "والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرَّد، بل يرجِّحون بالقرائن، كما قدَّمناه في مسألة تعارض الوصل والإرسال"(١).

ولعلّ هذا هو الذي دفع بعض المعاصرين للاهتمام بالقرينة والتعريف بها، فقال بعضهم بأنها: "الأمارة التي تحتف بالحديث سندًا أو متنًا، أو تُستنتج من ملابسات الأحوال المحيطة بهما، وتساعد في فهم الحديث والحكم عليه"(٢).

وقال بعضهم، هي: "ما يلمح إلى شيء مقصود دون تصريح به"(٣).

وعند البعض: "القرينة هي: ما دلَّ على المطلوب من صواب أو خطأ في واقع الرِّواية"(٤).

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٨٧/٢).

(٢) القرائن وأثرها في تعليل الأحاديث دراسة تأصيلية تطبيقية، لعبدالغني محمد (ص:٣٩).

(٣) قواعد العلل وقرائن الترجيح، للزرقي (ص:٦٦).

(٤) قرائن يستعين بها النقاد في الحكم على تفرُّد الثقات قبولًا أو ردًّا، لمحمد الأمين الأنصاري (ص:٢٢).

فالقرائن عبارة عن علامات ودلائل، منها ما هو صريح في الدّلالة على أمر معيّن يتعلق بالرّاوي أو روايته أو فيهما جميعًا، ومنها ما هو غير صريح في الدّلالة، وهذه القرينة يُستفاد منها في الترجيح والإعلال بين الأوجه المختلفة.

ثانيًا: تعريف التَّرجيح لغة واصطلاحًا.

التَّرجيح لغة(١):

الراء والجيم والحاء أصل واحد، يدل على رزانة وزيادة. يُقال: رَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويرجِحُ، رُجْحاناً، أي مالَ. وَرَجَّحْتُ الشيء: فضَّلْتُه وقوَّيْتُه، ورَجّحَ أحد قوليه على الآخر: أي غلَّبه وفضَّله عليه وقوَّاه ومال إليه، وترجَّحَ في القول: تميَّل فيه.

فأبرز ما يدلُّ عليه لفظ التَّرجيح في اللغة: التَّفضيل والتَّغليب والتَّقوية والميلان والزِّيادة.

التَّرجيح اصطلاحًا:

قال فخر الدين الرازي: "التَّرجيح: تقوية أحد الطَّريقين على الآخر، ليُعلم الأقوى فيُعمل به، ويُطرح الآخر"(٢)، وقال عبدالعزيز البخاري: "التَّرجيح شرعًا كما هو معناه في اللغة، فهو: إظهار قوة لأحد الدَّليلين

(١) يُنظَر: تهذيب اللغة (٨٧/٤)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣٦٤/١)، مقاييس اللغة (٤٨٩/٢)، أساس البلاغة (٣٣٨/١)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري اليمني (٢٤٣٨/٤)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (٢١٩/١)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٨٥٨/٢).

(٢) المحصول في علم أصول الفقه، للرازي (٣٩٧/٥).

المتعارضين"[١]، وقال السيوطي: "تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى ليُعمل بها"[٢].

ثالثًا: تعريف قرائن التَّرجيح:

لم أقف فيما بحثت على من أفرد "قرائن التَّرجيح" بتعريف مستقل، لكن في تعريف بعض الأئمة للتَّرجيح ما ينطبق على معنى: قرائن التَّرجيح.

قال الشافعي: "الأحاديث إذا اختلفت لم نذهب إلى واحد منها دون غيرها إلا بسبب يدل على أنَّ الذي ذهبنا إليه أقوى من الذي تركنا"[٣].

وقال السنوسي: "قرينة التَّرجيح: أمر يشير إلى ترجيح رواية للحديث على أخرى ظاهرها مخالفتها"[٤].

وقال الدكتور محمد حيَّاني: "صفة واحدة أو أكثر في الرَّاوي أو الرِّواية، تدلُّ على رجحانها على الرِّوايات الأخرى، أو صحة كلتا الرِّوايتين في الحديث الذي اختُلِف فيه على الشيخ"[٥].

فقد اتفق الشَّافعي وغيره على أنَّ ترجيحهم لأحد الطريقين أو أحد الحديثين نتيجة وجود أمر معين في أحدهما، وهذا الذي يُعرف بالقرينة.

---

(١) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبدالعزيز البخاري (٧٨/٤).

(٢) معجم مقاليد العلوم، للسيوطي (ص:٦٩).

(٣) الرسالة، للشافعي (ص:٢٨٣).

(٤) قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، لنادر السنوسي العمراني (١٧٥/١).

(٥) الميسّر في علم علل الحديث (ص:١٨٢). ذكر د. محمد حيَّاني هذا التعريف خاصًّا بتعريف القرينة اصطلاحًا، وظهر لي مناسبته لتعريف "قرينة الترجيح" لا القرينة بشكل عام؛ لأنَّ القرينة تشمل قرينة الترجيح والتعليل، وكلامه كان مقتصرًا على الترجيح، لذا سقته هنا.

المبحث الثَّاني: قرائن التَّرجيح عند الإمام مسلم

سوف أسوق أبرز قرائن التَّرجيح عند الإمام مسلم –رحمه الله– سواء صرَّح بها أو استنبطتها من تعليقاته وطريقته في إيراد المتابعات للحديث في كتابه التمييز، ومن أبرز هذه القرائن:

أولًا: الكثرة أو العدد:

هي من قرائن التَّرجيح المشهورة عند نقَّاد الحديث، فإذا اختلف الرُّواة عن المدار، فإنَّ الوجه الذي يرويه أكثر من راوٍ عن المدار يكون مقدَّمًا ومرجَّحًا على الوجه الآخر، وهذه القرينة تقوى بشكل أكبر إذا انضم لها قرائن أخرى، وقد استخدم الإمام مسلم –رحمه الله– هذه القرينة في أكثر من موضع في كتابه.

مثاله: حديث ابن عباس رضي الله عنه في قيامه للصلاة مع الرسول صلى الله عليه وسلم، قال الإمام مسلم –رحمه الله–: "وسنذكر –إن شاء الله– رواية أصحاب كريب عن كريب عن ابن عباس بخلاف ما روى يزيد بن أبي زياد، ثم نذكر بعد ذلك رواية سائر أصحاب ابن عباس عن ابن عباس بموافقتهم كريبًا"(١).

وقد بين الإمام مسلم أن الاختلاف في هذا الحديث على كريب بن أبي مسلم، وقد اختلف عليه في متنه، فانفرد يزيد بن زياد عن كريب بن أبي مسلم بلفظ: "فَقُمْتُ عَن يَمِينِهِ، فَجَعَلَنِي عَن يَسَارِهِ".

بينما رواه الجماعة عن كريب بن أبي مسلم وفيهم: عمرو بن دينار، وسلمة بن كهيل، ومخرمة بن سليمان، وسالم بن أبي الجعد، ورشدين بن كريب بلفظ: "فَقُمْتُ عَن يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَن يَمِينِهِ".

---

(١) التمييز، لمسلم بن الحجاج (ص:١١٨).

ويزيد بن أبي زياد الهاشمي: أكثر النقاد على تضعيفه، قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا[١].

أمّا الجماعة الذي رووا الوجه الثاني فهم ثقات، كعمرو بن دينار المكي، وسلمة بن كهيل، ومخرمة بن سليمان، وسالم بن أبي الجعد[٢].

فرجّح الإمام مسلم الوجه الثاني عن كريب، الذي يرويه الجماعة عنه بلفظ: "فَقُمْتُ عَن يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَن يَمِينِهِ"؛ لكثرة وثقة من روى هذه الوجه، بخلاف الوجه الأول الذي تفرد بروايته عن كريب يزيد بن أبي زياد، ولم يُتابع عليه، وخالف بروايته جماعة من الثقات.

ثانيًا: الحفظ والإتقان:

وهي أيضًا قرينة مشهورة عند المحدِّثين؛ لأنَّ الحفظ من أهم آلات المحدِّث، واشتهر عندهم أنَّ الحافظ المتقن مقدَّم على من هو دونه في الحفظ والإتقان، حتى إنَّهم في بعض الأحاديث قد يقدِّمون رواية الحافظ المتقن على الأكثر عددًا، قال الإمام مسلم –رحمه الله– في أول كتابه في الخلاف بين رواية سالم ونافع عن ابن عمر في إشعار البدنة: فقال أبو بكر بن حفص: "فرجعت إلى سالم فأخبرته بقول نافع، فقال: صدق نافع، عليكم بنافع فإنَّه أحفظ لحديث عبدالله"[٣]، وقد استخدم الإمام مسلم هذه القرينة في أكثر من موضع في كتابه.

---

(١) يُنظَر: المجروحين، لابن حبان (١٠٠/٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:٦٧٣).

(٢) يُنظَر: تقريب التهذيب (ص:٤٦٢، ٢٤٥، ٥٨٣، ٢١٥).

(٣) التمييز (ص:٩٧).

وكذلك في حديث بُشير بن يسار في القسامة، قال الإمام مسلم –رحمه الله–: "أنَّ يحيى بن سعيد أحفظ من سعيد بن عبيد وأرفع منه شأنًا في طريق العلم وأسبابه، فلو لم يكن إلا خلاف يحيى إيّاه حين اجتمعا في الرواية عن بشير بن يسار لكان الأمر واضحًا في أنَّ أولاهما بالحفظ يحيى بن سعيد، ودافع لما خالفه"(١).

وقد وافق الإمام مسلم –رحمه الله– فيما ذهب إليه من تقديم رواية يحيى بن سعيد على سعيد بن عبيد جماعة من الأئمة، قال ابن عبد البر "هذه رواية أهل العراق عن بشير بن يسار في هذا الحديث، ورواية أهل المدينة عنه أثبت إن شاء الله وهم به أقعد ونقلهم أصح عند أهل العلم، وقد حكى الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه ضعّف حديث سعيد بن عبيد هذا عن بشير بن يسار وقال الصحيح عن بشير ابن يسار ما رواه عنه يحيى بن سعيد قال أحمد وإليه أذهب"(٢). وقال ابن رجب: "ذكر الأئمة الحفاظ أن رواية يحيى بن سعيد أصح من رواية سعيد ابن عبيد الطائي؛ فإنه أجل وأحفظ وأعلم، وهو من أهل المدينة وهو أعلم بحديثهم من الكوفيين، وقد ذُكر للإمام أحمد مخالفةُ سعيد بن عبيد ليحيى بن سعيد في هذا الحديث، فنفض، وقال: ذاك ليس بشيء ... وتواطؤ الأخبار بخلافه يقضي عليه بالغلط"(٣). وقال ابن القيم: "الصواب رواية الجماعة الذين هم أئمة أثبات أنه

(١) التمييز (ص:١٣٨).
(٢) التمهيد لابن عبد البر (٢٣/٢٠٩).
(٣) جامع العلوم والحكم ح(٣٣).

بدأ بأيمان المدَّعِين، فلما لم يحلفوا ثَنَّى بأيمان اليهود، وهذا هو المحفوظ في هذه القصة، وما سواه وهم"[١].

ثالثًا: السُّهولة والوعورة:

قال الدكتور إبراهيم اللاحم –حفظه الله– في بيانها: "إذا اختلف الرُّواة عن شيخهم، ورأى النَّاظر أنَّ أحد الوجهين أسهل في الحفظ من الآخر، فإنَّ رواية من روى الوجه السهل تُعدُّ مرجوحة، ومن روى الوجه الذي فيه وعورة روايته راجحة؛ لأنَّ وعورة الإسناد تدلُّ على ضبط الرَّاوي وحفظه، واعتنائه بروايته" [٢].

وهذه القرينة يتفرَّع منها قرائن أخرى تندرج تحتها:

- **ترك الجادة:** وصورتها أنَّه إذا اختلف الرُّواة عن المدار، فإنَّ بعض الرُّواة يروي الحديث بإسناد مشهور ويسمُّون روايتهم "سلوك الجادة"، وبعضهم يرويه بإسناد غير مشهور فيكونون بروايتهم هذه قد خالفوا الجادة، وقد اعتبر النُّقاد أنَّ من خالف الجادة أضبط وأحفظ، لا سيَّما إذا احتفت بهذه القرينة قرائن أخرى تدل على صحة رواية من خالف الجادة، فلا يلزم أن تكون رواية من سلك الجادة دائمًا رواية خاطئة، وأنَّ من خالفها قد أصاب في روايته، بدليل أنَّ كثيرًا من الأحاديث أسانيدها سلوك جادة وهي صحيحة عند الأئمة، وهناك أحاديث أسانيدها سلوك جادة حكم عليها الأئمة بالضَّعف، بل إنَّ من الأحاديث ما صحَّح الأئمة فيها الوجهين[٣].

---

(١) تهذيب السنن (٤/٢٠٠٢).

(٢) مقارنة المرويات (٢/٥).

(٣) يُنظَر للاستزادة: مقارنة المرويات (٢/٦-٢٢).

وهذه القرينة لم يكثر الإمام مسلم –رحمه الله– من التَّصريح بها، فقد يشير إليها أو يعبِّر عنها بلفظ غير صريح أو تظهر بعد تخريج بعض الأحاديث ودراسة طرقها.

من أمثلة ذلك: أنَّه عبَّر عنها بلفظ الخطأ في حديث عائشة رضي الله عنها في صيام التطوع، فقال: "أمَّا حديث الزهري فقد أخطأ كل من قال: عن عروة عن عائشة"(١)، وعروة عن عائشة سلسلة معروفة يسبق إليها اللسان.

ومن المواضع الأخرى التي ظهرت فيها هذه القرينة: أثر عبدالله بن عامر بن ربيعة في الصلاة خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال الإمام مسلم –رحمه الله–: "أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد على خلاف مالك، والصواب ما قالوا دون ما قال مالك"(٢)، وإن كان ظاهر كلامه هو التَّرجيح بالعدد، إلا أنَّ رواية هشام عن أبيه سلسلة معروفة مشهورة يسبق إليها اللسان، ومن قال: عن هشام عن عبدالله خالف الجادة.

- **الزيادة في الإسناد:** قد يزيد بعض الثِّقات راويًا أو أكثر في الإسناد، فيرجِّح النُّقاد روايتهم بهذه الزيادة؛ لأنَّهم يرون أنَّ حذف راوٍ أو أكثر من الإسناد أسهل على الراوي، بخلاف الزائد فإنَّ ذكره لهذه الزيادة دليل على حفظه وتيقظه وضبطه؛ لأنَّ ذكره في الإسناد أوعر من حذفه(٣).

والمشهور من مذهب الأئمة النُّقاد في الزِّيادة في الإسناد: أنَّها ليست مقبولة دائمًا وإنَّما حسب القرائن التي تحتف بها، وقد وافقهم الإمام مسلم –

(١) التمييز (ص:١٩٣).
(٢) التمييز (ص:٢٠٠).
(٣) يُنظَر: مقارنة المرويات (٢/٢٢-٣١).

رحمه الله- في ذلك، فهناك أحاديث رجَّح فيها الإمام مسلم الرِّواية المرسلة وفي أخرى رجَّح الرِّواية الموصولة.

من أمثلة ذلك: رجَّح الإمام مسلم -رحمه الله- الرِّواية الموصولة بالزِّيادة على الرِّواية المرسلة في حديث سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان، إذ اختلف رواة هذا الحديث، فمنهم من جعله من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من جعله من رواية ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الإمام مسلم -رحمه الله- لما رجَّح الرواية الموصولة: "ولو كان ابن عمر عاين ذلك وشاهده لم يجز أن يحكيه عن عمر، وسنذكر -إن شاء الله- رواية من أسند هذا الحديث إلى ابن عمر يرويه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم"(١).

- **الفصل والإدراج في الرواية:** قد يروي بعض الرواة حديثًا عن شيخهم فيختلفون، فمنهم من يرويه عنه مفصَّلًا، ومنهم من يرويه عنه مجملًا، فالأصل أنَّ من فصَّل في روايته، معه زيادة علم، وهو أصعب على الراوي من روايته رواية واحدة مجملة(٢).

من أمثلة ذلك: حديث ابن عمر في سنة الفجر، رجَّح الإمام مسلم -رحمه الله- رواية من جعل سنَّة الفجر من كلام حفصة رضي الله عنها، وخطَّأ من جعلها من كلام ابن عمر قائلًا: "والدليل على ذلك الرِّوايات الثَّابتة عن ابن عمر أنَّه ذكر ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطوع صلاته بالليل والنهار فذكر عشر ركعات ثم قال: وركعتي الفجر

(١) التمييز (ص:١٥٣).

(٢) يُنظَر للاستزادة: مقارنة المرويات (٢/٣١-٦٠)

أخبرتني حفصة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها. فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها وهو يخبر أنَّه حفظ الركعتين من حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟"[١].

رابعًا: وجود تفاصيل في الإسناد أو المتن تدل على ضبط الرَّاوي:

ولهذه التفاصيل صور متعددة كأن يذكر أحد الرواة قصة في الإسناد أو المتن، أو يذكر كلمة لأحد الرُّواة، وغيرها من التَّفاصيل التي يذكرها الرَّاوي أثناء روايته تدلُّ على قوة ضبطه لروايته وعدم نسيانه[٢].

من أمثلة ذلك: قول الإمام مسلم –رحمه الله– في حديث عائشة في صيام التَّطوع: "فقد شفى ابن جريج في رواية الزهري هذا الحديث عن التَّصحيح، فلا حاجة بأحد إلى التَّنقير عن حديث الزهري إلى أكثر مما أبان عنه ابن جريج من النَّقر والتَّنقير في جمع الحديث إلى مجهولين عن مجهول، وذلك أنَّه قد قال له: حدثني ناس عن بعض من كان سأل عائشة ففسد الحديث لفساد الإسناد"[٣]، وكان ابن جريج قال في إسناده: "قلت للزهري: أخبرك عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أفطر في تطوع فليقضه؟ فقال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئًا، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبدالملك ناسٌ عن بعض من كان سأل عائشة..."[٤].

(١) التمييز (ص:١٧٥).
(٢) يُنظَر للاستزادة: مقارنة المرويات (٢/٦١-٨١)
(٣) التمييز (ص:١٩٣).
(٤) التمييز (ص:١٩٣).

خامسًا: الاختصاص:

وهو أن يُعرف الرَّاوي بطول صحبته وملازمته لشيخه أكثر من الآخرين، وقد ساق الإمام مسلم –رحمه الله– في كتابه ما يدل على هذه القرينة حين قال: "والدَّليل على ما بينا من هذا اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أنَّ أثبت الناس في ثابت البُناني: حماد بن سلمة"(١)، وقد استخدم الإمام مسلم –رحمه الله– هذه القرينة في أكثر من موضع في كتابه.

ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره الإمام مسلم –رحمه الله– في حديث نافع في السعاية: "والدَّليل على خطئه –أي: حجاج– اتفاق الحفاظ من أصحاب نافع على ذكرهم في الحديث المعنى الذي هو ضد السعاية، وخلاف الحفاظ المتقنين لحفظهم يبين ضعف الحديث من غيره وسنذكر – إن شاء الله– ما روى الحفاظ من أصحاب نافع بخلاف من قدمنا روايته في هذا الخبر"(٢)، ثم قال: "وليس حجاج، وأشعث، والدالاني عن الصائغ، بشيء يعتبر بهم من الرواية من أحد هؤلاء إذا خالفوه، فكيف بهم جميعا وقد أطبقوا على الخلاف لهم"(٣).

وكذلك في حديث نافع في صدقة الفطر، قال: "فهؤلاء الأجلة من أصحاب نافع قد أطبقوا على خلاف رواية ابن أبي رواد في حديثه صدقة الفطر وهم سبعة نفر، ...، فقد عرف من عقل الحديث وأسباب الرِّوايات

(١) التمييز (ص:١٩٥).
(٢) التمييز (ص:١٣٠).
(٣) التمييز (ص:١٣٢).

حين يتابع هؤلاء من أصحاب نافع على خلاف ما روى ابن أبي رواد"[١]، ومعلوم عند النُّقاد أنَّ عبيدالله بن عمر، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، وغيرهم من أصحاب نافع، هم مقدَّمون فيه على حجاج الذي روى حديث السعاية وكذلك مقدَّمون على ابن أبي روَّاد الذي روى حديث صدقة الفطر.

سادسًا: أهل البلد أعلم وأعرف بحديث شيخهم:

قال حماد بن زيد: "كان الرَّجل يقدم علينا من البلاد، ويذكر الرَّجل ونحدِّث عنه ونحسن عليه الثَّناء، فإذا سألنا أهل بلاده وجدناه على غير ما نقول" وقال أيضًا: "أهل بلد الرَّجل أعرف بالرَّجل"[٢].

من أمثلة ذلك: ترجيح الإمام مسلم –رحمه الله– في حديث القسامة رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو مدني، على حديث سعيد بن عبيد، وهو عراقي، ويحيى بن سعيد تدور عليه أحاديث أهل المدينة وإسناد الحديث مدني[٣].

وكذلك في حديث سؤال جبريل النَّبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان، رجَّح رواية البصريين أصحاب يحيى بن يعمر وهم الذين جعلوا الحديث من مسند عمر بن الخطاب على رواية الكوفيين وفيهم سليمان بن بريدة الذي جعل الحديث من مسند ابن عمر رضي الله عنه[٤].

---

(١) التمييز (ص:١٨٣).

(٢) الكفاية في معرفة أصول الرواية، للخطيب (١/٣٣٣).

(٣) التمييز (ص:١٣٥-١٣٩).

(٤) التمييز (ص:١٥٢-١٥٧).

سابعًا: رواية الرَّاوي عن أهل بيته:

من أمثلة ذلك: حديث عائشة رضي الله عنها في نوم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو جنب، رجَّح الإمام مسلم –رحمه الله– رواية إبراهيم النخعي وعبدالرحمن بن الأسود، قائلًا: "فهذه الرواية عن أبي إسحاق خاطئة؛ وذلك أنَّ النخعي وعبدالرحمن بن الأسود جاءا بخلاف ما روى أبو اسحاق"(١)، وعبدالرحمن يروي هذا الحديث عن أبيه.

ثامنًا: المتابعات التَّامة والقاصرة:

قد يختلف الرُّواة على المدار، فيُتابع أحد الرُّواة عن المدار، أو يُتابع المدار، أو من فوقه في أحد الأوجه، فإنَّ الأئمة يرجِّحون الوجه المُتابع، وقد أعمل الإمام مسلم –رحمه الله– هذه القرينة في أكثر أحاديث الكتاب.

من أمثلة ذلك: ساق في حديث المواقيت رواية عبدالرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر، ثم ذكر الرِّوايات التي تخالفها، فذكر أولًا: رواية يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع، ثم بدأ بذكر المتابعات لمالك فمن فوقه، فذكر رواية: عبيد الله بن عمر، والليث، ويحيى بن سعيد، وابن جريج عن نافع، ثم ساق متابعاتٍ لرواية نافع فذكر رواية: عبدالله بن دينار، وسالم بن عبدالله، عن ابن عمر، ثم ساق شواهد لابن عمر من حديث: ابن عباس وجابر بن عبدالله(٢).

(١) التمييز (ص:١١٠).

(٢) التمييز (ص:١٨٤-١٩١).

تاسعًا: القدر المشترك:

يُعرَّف بأنَّه الصِّفة التي يجتمع عليها وجهان أو أكثر في مقابل وجه واحد من أوجه الاختلاف، بين الأوجه المجتمعة في هذه الصِّفة اختلاف في جهة أخرى، أو في أكثر من جهة(١).

ومن أمثلة ذلك: حديث أم سلمة في صلاة الصُّبح يوم النَّحر، فقد أورد الإمام مسلم –رحمه الله– حديث هشام بن عروة عن أبيه من ثلاثة طرق، هي:

طريق أبي معاوية وقد جاء موصولًا وفي متنه جملة: "أن توافي معه صلاة الصُّبح يوم النَّحر بمكة"(٢).

وطريق سفيان الثوري ومن تابعه جاء مرسلًا، وفي متنه: "أن تصلي الصُّبح يوم النَّحر بمكة"(٣).

وطريق وكيع جاء مرسلًا، وفي متنه: "أن توافيه صلاة الصُّبح بمنى"(٤).

ثم قال الإمام مسلم –رحمه الله–: "فالرِّواية الصَّحيحة من هذا الخبر ما رواه الثوري عن هشام، وقد روى وكيع أيضًا فوهم فيه كنحو ما وهم فيه أبو معاوية"(٥)، فالوهم في رواية وكيع في متنه لا في إسناده، إذ وافق في إسناده رواية الثوري ومن تابعه.

---

(١) يُنظَر للاستزادة: مقارنة المرويات (١٣٧/٢-١٥٢).

(٢) التمييز (ص:١٢٢).

(٣) التمييز (ص:١٢٣).

(٤) التمييز (ص:١٢٤).

(٥) التمييز (ص:١٢٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وبعد إتمام هذا البحث فقد توصلت إلى عدد من النتائج أبرزها:

١- دقة المنهج النقدي الذي اتبعه الإمام مسلم رحمه في الترجيح بين الروايات.

٢- أن قرائن الترجيح فنٌ دقيق؛ لأن الغاية منها هو الوقوف على مواطن العلل والخلل في الروايات، ليتمكن الناقد من خلالها معرفة الرواية الراجحة والرواية المرجوحة، والتمييز بن الرواية الصحيحة من السقيمة.

٣- تعدد وتنوع قرائن الترجيح التي رجّح بها الإمام مسلم بين الروايات في كتابه التمييز، وقد بلغ عددها تسعة قرائن.

٤- عدم وجود ضابط محدد ومعين اعتمد عليه الإمام مسلم -رحمه الله- في ترجيحه بين الروايات المختلفة، فكان يتعامل مع روايات الحديث الواحد حسب حاله وما يظهر له من قرائن فيه، فكل حديث له قرائنه الخاصة التي تحتفّ به.

٥- أن الإمام مسلم -رحمه الله- تارة يصرّح بالقرينة، وتارة يشير إليها، وتارة تفهم من كلامه وطريقته في ذكره للمتابعات والشواهد.

٦- تتفاوت دلالات القرائن في القوة والضعف، فقد تقوى في حديث وتضعف في حديث آخر.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود الزمخشري، ت: محمد باسل، (ط١)، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٩هـ.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: حسَّان عبد المنان، (ط٤)، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ٢٠٠٠م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي، ابن عبد البر، ت: مصطفى العلوي ومحمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- التمييز، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: عبدالقادر مصطفى المحمّدي، (ط٢)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٣١هـ.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (ط٢)، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
- تهذيب السنن، لابن القيّم الجوزية، ت: إسماعيل مرحبا، (ط١)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢٨هـ.
- تهذيب اللغة، لمحمد الأزهري الهروي، ت: محمد عوض، (ط١)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠٠١م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن شهاب الدين البغدادي الدمشقي، ابن رجب الحنبلي، ت: طارق بن عوض الله، (ط١٠)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٣٢هـ.

- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢)، دار الكتب المصرية، مصر، ١٣٨٤هـ.
- الرسالة، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، ت: أحمد شاكر، (ط١)، مكتبه الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري اليمني، ت: حسين العمري وآخرون، (ط١) دار الفكر المعاصر، لبنان، ١٤٢٠هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الجوهري الفارابي، ت: عطار، (ط٤)، دار العلم للملايين، لبنان، ١٤٠٧هـ.
- قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، لنادر السنوسي العمراني، (ط١)، مكتبة الرشد، السعودية، ١٤٣١هـ.
- القرائن وأثرها في تعليل الأحاديث دراسة تأصيلية تطبيقية، لعبدالغني محمد، (ط١) دار البشائر، لبنان، ٢٠١٧م.
- قرائن يستعين بها النّقاد في الحكم على تفرّد الثقات قبولًا أو ردًّا، لمحمد الأمين الأنصاري، (ط١)، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٤٣هـ.
- قواعد العلل وقرائن الترجيح، لعادل الزرقي، (ط١)، دار المحدث للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢٥هـ.
- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، لعبدالعزيز بن أحمد البخاري، دار الكتاب الإسلامي.

- الكفاية في معرفة أصول الرواية، لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، ت: الدمياطي، مكتبة ابن عباس، مصر، ٢٠٠٢م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم الأنصاري، ابن منظور، (ط٣)، دار صادر، لبنان، ١٤١٤هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي، ت: محمود إبراهيم زايد، (ط١)، دار الوعي، سوريا، ١٣٩٦هـ.
- المحصول في علم أصول الفقه، لأبي عبدالله محمد الرازي، فخر الدين الرازي ت: طه العلواني، (ط٣)، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤١٨هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد الفيومي، المكتبة العلمية، لبنان، ١٩٩٤م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار وآخرين، (ط١)، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، جلال الدين السيوطي، ت: عبادة، (ط١)، مكتبة الآداب، مصر، ١٤٢٤هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس القزويني الرازي، ت: عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- مقارنة المرويات، لإبراهيم بن عبدالله اللاحم، (ط٢)، مؤسسة الريان، لبنان، ١٤٣٦هـ.
- الميسّر في علم علل الحديث، لمحمد حيّاني، (ط١)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ١٤٤١هـ.

- النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، ت: ربيع المدخلي، (ط١)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، ١٤٠٤هـ.

References :

- alquran alkarim. - 'asas albalaghati, li'abi alqasim mahmud alzumakhshari, ti: muhamad basil, (ta1), dar alkutub aleilmiati, lubnan, 1419h.
- taqrib altahdhib, li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani, ta: hssan eabd almanani, (ta4), bayt al'afkar alduwliatu, al'urduni, 2000m.
- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi, li'abi eumar yusif bin eabdallah alnamiri alqurtibii, aibn eabd albur, ta: mustafaa alealawi wamuhamad albakri, alnaashir: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, almaghribi, 1387hi.
- altamyizi, li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alniysaburi, ta: eabdalqadir mustafaa almhmmdy, (ta2), dar abn aljuzi, alsaeudiati, 1431hi.
- altankil bima fi tanib alkutharii min al'abatili, lieabdalrahman bin yahyaa almuealimii alyamani, (ta2), almaktab al'iislamia, 1406hi.
- tahdhib alsinani, liabn alqym aljawziati, t: 'iismaeil marhaba, (ta1), maktabat almaearif lilnashr waltawzie, alsaeudiati, 1428hi.
- tahadhib allughati, limuhamad al'azharii alharawii, ti: muhamad eiwad, (ta1), dar 'iihya' alturath alearabii, lubnan, 2001m.
- jamie aleulum walhukm fi sharh khamsin hadithan min jawamie alkalm, lizayn aldiyn 'abi alfaraj eabdalrahman aibn shihab aldiyn albaghdadi aldimashqia, aibn rajab alhanbali, ta: tariq bin eawad allah, (ta10), dar aibn aljuzi, alsaeudiat, 1432hi.
- aljamie li'ahkam alquran li'abi eabdallah muhamad bin 'ahmad alqurtabi, ti: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, (ta2), dar alkutub almisriati, masr, 1384h.

- alrisalati, li'abi eabdallh muhamad bin 'iidris alshaafieayi, ti: 'ahmad shakri, (ta1), maktabih alhalbi, masri, 1358hi.
- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumi, linshwan alhimyri alyamanii, ti: husayn aleumari wakhrun, (ta1) dar alfikr almueasiri, lubnan, 1420h. - alsihah taj allughat wasihah alearabiati, li'abi nasr aljawharii alfarabi, ta: eatar, (ta4), dar aleilm lilmalayini, lubnan, 1407h.
- qarayin altarjih fi almahfuz walshaadhi wafi ziadat althiqat eind alhafiz aibn hajar fi kitabih fatah albari, linadir alsanusii aleumrani, (ta1), maktabat alrushdi, alsueudiat, 1431hi.
- alqarayin wa'atharuha fi taelil al'ahadith dirasat tasiliat tatbiqiatun, lieabdalghani muhamad, (ta1) dar albashayir, lubnan, 2017m.
- qarayin yastaein biha alnnqad fi alhukm ealaa tfrrd althiqat qbwlan 'aw rddan, limuhamad al'amin al'ansary, (ta1), dar tibt alkhadra' lilnashr waltawzie, alsaeudiat, 1443hi.
- qawaeid aleilal waqarayin altarjihi, lieadil alzarqi, (ta1), dar almahdith lilnashr waltawzie, alsaeudiati, 1425hi.
- kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi, lieabdaleaziz bin 'ahmad albukhari, dar alkitaab al'iislamii.
- alkifayat fi maerifat 'usul alriwayati, li'abi bakr 'ahmad alkhatib albaghdadii, ti: aldimyati, maktabat abn eabaas, masri, 2002m.
- lisan alearabi, muhamad bin makram al'ansari, abn manzurin, (ta3), dar sadir, lubnan, 1414hi.
- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, limuhamad bin hibaan altamimi, 'abu hatim aldaarimii albasti, t: mahmud 'iibrahim zayid, (ta1), dar alwaei, suria, 1396hi.

- almahsul fi eilm 'usul alfiqah, li'abi eabdallah muhamad alraazi, fakhr aldiyn alraazi ta: tah aleilwani, (ta3), muasasat alrisalati, lubnan, 1418h.
- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabiri, li'abi aleabaas 'ahmad alfiuwmi, almaktabat aleilmiati, lubnan, 1994m.
- maejam allughat alearabiat almueasirati, li'ahmad mukhtar wakhrin, (ta1), ealim alkutub, 1429hi.
- muejam maqalid aleulum fi alhudud walrusumi, jalal aldiyn alsuyuti, ta: eibadatu, (ta1), maktabat aladab, masr, 1424hi.
- muejam maqayis allughati, li'ahmad bin faris alqazwinii alraazi, ti: eabdalsalam harun, dar alfikri, 1399hi.
- muqaranat almarwiati, li'iibrahim bin eabdallah allaahimi, (ta2), muasasat alrayan, lubnan, 1436h.
- almyssr fi eilm ealal alhaditha, limuhamad hyany, (ta1), dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, masr, 1441hi.
- alnakt ealaa kitab abn alsalahi, li'abi alfadl 'ahmad bin hajar aleasqalani, ti: rabie almadkhali, (ta1), eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, alsaeudiati, 1404hi.